

الجمال دليل على وجود الله

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. في ذات ليلة من الليالي كنت قاعد باكل امه وبصراحة طعم الرمان الجميل الحلو المميز وشكل الرمان الجميل الجذاب وكأنه مجموعة -

[00:00:00](#)

او احجار كريمة خلاني اسأل نفسي سؤال ليه الرمان جميل قوي كده الواحد بياكل الرمان ويقول الله سبحانه الله العظيم. اكيد الجمال ده كله في الشكل والطعم مقصود لا ممكن يكون نتاج عشوائية وعمى وصدفة. ايه ده! معقولة الرمان دليل على وجود الاحكام

والتصميم والاتقان في الكون اه - [00:00:25](#)

طبعاً بنلاقي في القرآن الكريم في سورة الانعام الاية رقم تسعة وتسعين ان الله عز وجل يقول وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجه نبيه نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من - [00:00:52](#) والزيتون والرمان متشابهها وغير متشابه. انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه. ان في ذلك تلا ايات لقوم يؤمنون. ومش بس كده. احنا

بنتكلم عن بعد اخر من ابعاد الوجود. احنا بنتكلم عن - [00:01:12](#)

والجمال في حد ذاته دليل على وجود الله في البداية لو انت مهتم بالحوار الاسلامي المسيحي ومقارنة الاديان والنقد الكتابي. او لو مهتم بالقضايا الفكرية المعاصرة ومواضيع الايمان والاحاد. او لو مهتم بالاسلام - [00:01:32](#)

بشكل عام يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تيجي لك كل الاشارات بكل حلقاتنا الجديدة من الناس اللي لفتت الانظار لموضوع الجمال وانه دليل على وجود الله الدكتور حسام الدين حامد في

كتابه الرائع جدا الاحاد - [00:01:53](#)

قيط التوهم وخواء العدم. من اصدارات مركز نماء للبحوث والدراسات. وفي طباعة ايضا لمركز تفكر الدكتور حسام اتكلم في كتابه عن الطبيعة والتأمل والعاطفة. وذكر كلام الفيزيائي الملحد العنيد ستيفن واين برج - [00:02:13](#)

الي اتكلم عن جمال الطبيعة في كتابه احلام نظرية نهائية ويقول الاتي. علي ان اعترف ان الطبيعة تبدو لي احيانا اجمل بكثير مما ينبغي لها ان تكون. يعني ايه الكلام ده؟ ايه الغريب في ان - [00:02:32](#)

طبيعة تكون جميلة. ليه واحد ملحد ممكن يستغرب من ان الكون متصف بالجمال. يعني ايه بكثير مما ينبغي لها ان تكون. ينبغي لها على اي اساس. الدكتور سامي عامر اللي ربنا - [00:02:52](#)

احفظه ويبارك فيه في كتابه الرائع الماتع براهين وجود الله في النفس والعقل والعلم. خصص فصل كامل للكلام عن كدليل على وجود الله. وباذن الله عز وجل في هذا الفيديو هعرض لكم اهم ما ذكره الدكتور سامي عامري في هذا الفصل. الدكتور - [00:03:12](#)

سامي يقول اذا كان الكون من مادة وطاقة في حال عبث دائب واعمى. فالمتوقع الا يوجد جمال الكون اذ الجمال معطى كوني مرتبط بغائية لامتناه الذائقة. الله الله ايه الكلام الكبير ده؟ والله العظيم انا بقول الحمد لله على نعمة وجود الدكتور سامي عمري

في الامة الاسلامية. يعني ايه الجمال معطى - [00:03:32](#)

كوني مرتبط بغائية لامتناه الذائقة. يعني احنا بالفعل بنقدر نرصد وجود الجمال في الكون وهنتكلم عن النقطة دي بتفصيل اكثر فيما بعد لكن وجود الجمال في الكون معناه ايه؟ اولاً لازم نتفق ان الجمال نوع من الاحكام والتصميم والاتقان. وان - [00:04:02](#)

جمال لا يمكن يكون نتاج عشوائية وعمى وصدفة. ليه بقى؟ لان الجمال موجود من اجل تحقيق هدف وغاية معينة الهدف ده هو

امتناع الذائقة. زي ما بيقول الدكتور سامي. وده بيخلينا ننقل لنقطة اخرى في غاية الاهمية - [00:04:22](#)
الا وهي قدرة الانسان على ادراك الجمال اللي موجود في الكون. الدكتور سامي بيقول ان برهان الجمال دليلة على وجود الله قائم على حقيقتين وجود الجمال في الكون ووجود حاسة تذوق الجمال في الانسان والحيوان. موضوع وجود الجمال في الكون وقدرة - [00:04:42](#)

على ادراكه عامل بالزبط زي وجود الاحكام والتصميم والاتقان والقوانين والنظام في الكون وكذلك قدرة الانسان على ادراك واستيعاب كل هذا. لان وجود الاحكام والتصميم والاتقان والقوانين والنظام في الكون لا يمكن يكون نتيجة - [00:05:06](#)
عشوائية وعمى وصدفة. وكذلك قدرة الانسان على ادراك واستيعاب كل هذا لا يمكن يكون نتيجة عشوائية وعمى صدفة. الله عز وجل الذي خلق الكون بهذه الصفات بما فيها الجمال خلق الانسان وخلق فيه القدرة على الادراك - [00:05:26](#)
والاستيعاب والفهم وكذلك خلق فيه القدرة على تذوق الجمال. الدكتور سامي عامري بيقول الاتي اذا كان كون قد اوجده اله فمن الممكن او الراجح الاتي ان يكون الكون جميلا تعبيراً عن قدرة الله العظيم - [00:05:46](#)
ان يكون الكون جميلا تعبيراً عن جمال الله سبحانه ان يكون الكون جميلا لاستثارتته وعي الانسان لوجود الجمال دلالة على الخالق ان يكون الكون جميلا تعبيراً عن رحمة الله الذي يريد امتناع خلقه في الدنيا - [00:06:06](#)
ان يكون الجمال هو الاصل لا الاستثناء. بعض الكلام الجميل اللي فات ده السؤال الان كالاتي. هل الكون وما فيه المتصف فعلاً بالجمال ام ان كل شيء جميل نعاينه في الكون مجرد وهم. زي ما الالحاد بيقول ان الارادة الحرة - [00:06:27](#)
وهم والقيم الاخلاقية مجرد وهم. وبمناسبة القيم الاخلاقية الموضوعية. الجمال قيمة موضوعية ايجابية. لان كل الناس بتحب الجمال زي ما الحب في حد ذاته قيمة موضوعية ايجابية. وسبحان الله يا مؤمن كل الطرق تؤدي لاثبات - [00:06:47](#)
الله. الكلام عن الجمال يؤدي للكلام عن التصميم. يؤدي للكلام عن الغاية. يؤدي للكلام عن الموضوعية يؤدي في النهاية للايمان بوجود الله. لان زي ما قلنا قبل كده كتير الموضوعية ليس لها وجود الا بوجود - [00:07:07](#)
الله عز وجل. واتكلمنا قبل كده عن القيم الاخلاقية الموضوعية كتير. وهتلاقوا الليكنات الفيديوهات تحت في وصف الفيديو. نرجع لموضوع جمال والسؤال عن اتصاف الكون وما فيه بالجمال طبعاً الموضوع ده محسوم من ناحية التصور الاسلامي للوجود. الجمال صفة من صفات الله عز وجل. والله عز وجل المتصف - [00:07:27](#)
الجمال خلق كونا جميلاً. شيخ الاسلام ابن القيم رحمه الله في كتابه الرائع الماتع بعنوان الفوائد وضع فصلاً بعنوان من اعز انواع المعرفة معرفة الرب سبحانه بالجمال. وهي معرفة خواص - [00:07:52](#)
الخلق ومن ضمن ما ذكره في هذا الفصل الاتي ومن اسمائه الحسنى الجميل. وفي الصحيح عنه ان الله جميل يحب الجمال. وجماله سبحانه على اربع مراتب. جمال الذات وجمال الصفات وجمال - [00:08:12](#)
الافعال وجمال الاسماء. فاسماؤه كلها حسنى. وصفاته كلها صفات كمال وافعاله كلها حكمة ومصلحة وعدل ورحمة. وبعدين شيخ الاسلام بيكمل كلامه في موضع اخر وبيقول الاتي. فان العبد يترقى من معرفة الافعال - [00:08:32](#)
الى معرفة الصفات ومن معرفة الصفات الى معرفة الذات فاذا شاهد شيئاً من جمال الافعال استدل به على جمال الصفات ثم استدل بجمال الصفات على جمال للذات. الله عز وجل يقول في سورة النمل الاية رقم ستين امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء - [00:08:52](#)
فانبتنا به حدائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. اله مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. وكذلك في سورة قاف الايات من ستة لثمانية افلم ينزروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيدناها - [00:09:17](#)
اها ومالها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب. وكذلك في سورة النحل الايات من خمسة لثمانية. والانعام خلقها لكم فيها دفة - [00:09:37](#)
نافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. ان ربكم

لرؤوف رحيم. والخيـل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. الحمد لله على نعمة الاسلام وكفى بها نعمة. الكون

الجميل دليل على - [00:09:57](#)

وجود الله المتصف بالجمال. او زي ما الدكتور سامي عامر بيقول العشوائية لا تنتج جمالا موضوعيا. الكون يضم جمالا موضوعيا

جمال الكون لا يمكن تفسيره بالعشوائية. جمال الكون اثر عن نظم - [00:10:27](#)

الغائي. دلوقتي الملحد موقفه سيء جدا لانه مدرك تماما لوجود الجمال في الكون. او ان الكون وما فيه متصف بالجمال لكنه غير قادر

على تبرير وجود الجمال في الكون. استاذ اللاهوت النظامي كلارك بينوك في كتابه المحرك - [00:10:47](#)

الاكثر تأثيرا لاهوت الانفتاح الالهي بيتكلم عن تأثير وجود الجمال في الكون وبيقول الاتي افضل مواجهة بتحدي الالحاد والعدمية

التي تقترن به عادة هي برؤية اوضح للجمال البهي الذي خلقه الله - [00:11:07](#)

لا عن طريق محججات عقلية. القسيس الكاثوليكي توماس دبي في كتابه القوة الدلالية للجمال لقائد العلم واللاهوت بيتكلم عن تجربة

تذوق الجمال وبيقول الاتي. تستثير التجربة الحادة لجمال عظيم الغير مسمى لشيء اعظم مما من الممكن ان تقدمه الارض -

[00:11:27](#)

تعيد الروعة الانيقة ايقاظ حاجتنا للهفي الى ما هو لا نهائي. جوعتنا الى ما هو اكبر مما تملك المادة ان تقدمه. الواعظ المشهور تشارلز

بيرجيون في السيرة الذاتية الخاصة به بيتكلم عن العلاقة ما بين وجود - [00:11:53](#)

ايه الجمال في الكون والايمان بوجود الله وبيقول الاتي. خلق الله الطبيعة ليس فقط لحاجيتنا الاساسية وانما ايضا لاستمتاعنا. انه لم

يكتفي بخلق حقول الذرة. وانما خلق البنفسج وزهور الربيع العطري - [00:12:13](#)

الهواء وحده كاف لنا للتنفس. ولكن انظر كيف حمل الهواء بنسائم العطور. الخبز وحده قادر ان يحفظ لنا حياتنا ولكن لاحظ امر

الفواكه الحلوة التي تفيض من حضان الطبيعة. الوان الزهور - [00:12:33](#)

جمال المشاهد تغريد الطيور كلها تظهر كيف تفضل الخالق العظيم باشباع كل حاسة في الانسان. ليست خطية ان يستمتع المرء بهذه

العطايا من السماء. ولكن سيكون من حماقة ان يسد المرء بالاسداد على روجه - [00:12:53](#)

امام سحرها. العجيب ان العلم الحديث اكتشف ان الجمال مش بس في الاشياء الظاهرة من حولنا. وانما زي ما الدكتور سامي عامر

بيقول الجمال جزء اصيل في بنية الكون لا ينفك عن نسيجه. ولذلك يجد العلماء - [00:13:15](#)

قهرًا ملزمين باخذه بعين الاعتبار عند التعامل مع الوجود بابعاده الاربعة. والجمال بذلك بعد قد خامس مستقل او هو بعد كامن في

التحام الابعاد الاربعة. عالم الفيزياء النظرية الامريكي الحائز على جائزة - [00:13:35](#)

نوبل فرانك ويلك زيك الف كتاب بعنوان سؤال جميل. الكشف عن التصميم العميق للطبيعة بيتكلم في هذا الكتاب عن الجمال اللي

موجود في عمق ميم الكون عالم الفيزيا الملحد العنيد ستيفن وينبرج في كتابه احلام نظرية نهائية بيتكلم عن الجمال اللي موجود

في - [00:13:55](#)

فيزياء وبيقول الاتي. تبدو فاعلية الاحكام الجمالية مذهشة بصورة كبيرة بالضبط عند تطبيق الرياضيات البحتة في الفيزياء وقد

وجد ان التراكيب الرياضية التي اعترف بها من قبل علماء الرياضيات انه - [00:14:25](#)

هم طوروها بسبب بحثهم عن شيء من الجمال. هي ذات قيمة عظيمة عند الفيزيائيين. موضوع جمال التراكيب قضية موضوع

عجيب في حد ذاته تخيل ان العالم بينظر للتركيبية او المعادلة الرياضية وبيقدر يتذوق بشكل ما ان المعادلة - [00:14:45](#)

جميلة ولا لا؟ لدرجة ان الفيزيائي يجيل فيجنر في مقالة له بعنوان الفاعلية غير المعقولة للرياضيات في العلوم الطبيعية ينقل عن

اينشتاين العبارة التالية. النظريات الفيزيائية الوحيدة التي نحن على استعداد - [00:15:07](#)

اجل قبولها هي النظريات الجميلة. الفيزياء الشهير بول ديفيس في كتابه عقل الاله الاساس العلمي لعالم معقول بيتكلم عن الجمال

كاساس من اسس البحث العلمي وبيقول الاتي. الاعتقاد السائد بين العلماء ان - [00:15:27](#)

جمال هادم موسوق للحقيقة. يعني لو مشينا ورا الجمال الجمال هيوصلنا للحقيقة. وبيكمل وبيقول ان كثيرا من التقدم الحاصل في

الفيزياء النظرية قد احتاج اناقة رياضية للنظرية الجديدة. ويستخدم عبارة بيكمل وبيقول احيانا عندما تكون الاختبارات المعملية صعبة تعد هذه - [00:15:47](#)

معايير الجمالية اكثر اهمية من التجربة. عالم الفيزياء النظرية المشهور جون بولكنج هورن بيتكلم في كتابه الايمان بالله في عصر العلم عن جمال الرياضيات التي تحكم عالم الفيزياء. وبيقول الاتي نحن نعيش - [00:16:17](#)

في عالم يتمتع نسيجه المادي بجمال عقلائي شفاف. وبعديها بشوية بيقول الاتي. ليس هناك سبب مسبق لوجوب زهور المعادلات الجميلة. لتكون مفتاح فهم الطبيعة. لا يبدو انه بالامكان تفسير ذلك - [00:16:37](#)

بعده صدفه سعيدة. كل ده معناه باختصار ان العشوائية والعمى والصدفة لا يمكن يكونوا السبب في وجود كل هذا الجمال المتأصل في نسيج الكون. حتى ان العلماء بيعتقدوا ان المعادلات والتراكيب الرياضية - [00:16:57](#)

التي تصف الكون لابد هي الاخرى ان تكون جميلة. عالم الرياضيات الشهير هنري بوان كاري في كتابه علم والمنهج العلمي ييصف ممارسة العلم الطبيعي واستكشاف الكون كوسيلة لتذوق الجمال اللي موجود في الكون - [00:17:17](#)

وبيقول الاتي العالم لا يدرس الطبيعة لانه من المفيد القيام بذلك. وانما يدرسها لانه يستمتع بذلك ويستمتع بذلك لان الطبيعة جميلة لو لم تكن الطبيعة جميلة لما كان من المفيد معرفتها. ولا كانت الحياة تستحق ان تعاش. انا لا اتحدث بطبيعة الحال - [00:17:37](#)

يعني الجمال الصادم للحواس المتعلق بجمال الصفات والمظهر. ولست احتقر ذاك اللون من الجمال. ولكنه جمال لا علاقة له بالعلم. ما اعنيه هو ان الجمال الاكثر حميمية هو الذي يرد من النظام - [00:18:04](#)

متناغم لاجزائه والذي من الممكن للذكاء الخالص ان يرصده. معلش ركز معي في الجملة دي ثاني الجمال الذي يلد من النظام المتناغم لاجزائه وده بيثبت اللي احنا قلناه في البداية وهو ان الجمال نوع من انواع الاحكام والتصميم والاتقان. هذا الجمال المتأصل في - [00:18:24](#)

نسيج الكون وكل ما فيه اعترف بوجوده اشهر الملاحظة على وجه الارض. فعلى سبيل المثال الفيزيائي الملحد لورنس كراوس في كتابه اعظم قصة رويت حتى الان. بيقول توجد شاعرية جديرة بالملاحظة في الطبيعة. وكذلك - [00:18:49](#)

نجد ريتشارد دوكنيز في كتابه فك قوس القزح بيعترف بان الرغبة في طلب معرفة مزيد من حقائق الكون تبدو جذابة صورة لا سبيل لمقاومتها. وان الجمال الذي كشفه الكون جمال شاعري. وفي كتابه قسيس الشيطان بيقول - [00:19:09](#)

قل الاتي العالم الحقيقي اذا فهم بطريق علمي جميل بصورة عميقة ومثير دائما وفي مقابلة صحفية له قال الاتي اود ان اقول ان لدي رؤية ايجابية جدا اكاد اقول شاعرية للكون - [00:19:29](#)

من الناحية العلمية. الرهبة والاعجاب هما امران يشعر بهما المتدينون بلا شك. ولكنني اشعر بشيء من الغضب عندما يزعم المتدينون بصورة ضنية انهم يحتكرون هاتين العاطفتين. الدكتور سامي عامر بيقول الاتي ما - [00:19:49](#)

اذا بينا وبين اعلام الالحاد ليست هي اذا المقدمات وانما هو ربط الحقائق بلوازمها والمقدمات بنتائجها. الدكتور سامي عامر بيلخص كلامه عن الجمال الدليل على وجود الله وبيقول الاتي. كل اقرار يتضمن ان الجمال طابع لاشياء العالم. وليس فقط موقفا نفسيا من - [00:20:09](#)

تلاقي العالم يلزم منه الاقرار بوجود الله. يلزم من انكار حقيقة الجمال ان اجمل شيء في العالم شيء فيه فقر متعفن كزهرة اوركيد. الجمال اصل الانطلاقة العلم وللكشف عن القوانين الطبيعية للكون - [00:20:36](#)

عاجزة عن تفصيل جمال عالم الاحياء. فضلا عن جمال عالم الفيزياء الذي لا تقاطع معه. يعترف كثير من ائمة الالحاد ان العالم جميل بما يفوق حاجات البقاء. انا هكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو وباذن الله عز وجل نعمل فيديو اخر - [00:20:57](#)

نتكلم فيه بشكل تفصيلي اكبر عن عجز العلماء الماديين الطبيعيين لتفسير وجود كل هذا الجمال اللي موجود في الكون من حولنا. لو حاز الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك - [00:21:17](#)

مهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان مثل هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية

فقم بزيارة صفحتنا على لبيتريون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني

من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله - [00:21:37](#)

وبركاته - [00:21:57](#)